المحاضرة الخامسة

تلخيصًا لما قد درسناه من بداية المادة إلى الآن, الأصحاحات من (1-6) تتكلم عن الدينونة والاسترداد. وفي تلك الأصحاحات أشعياء يقدم دعواه ضد إسرائيل في ثلاث إتجاهات, تركوا قدوس إسرائيل, عدم وجود رحمة ولا عدل, مشكلتهم في العبادة.

الأصحاحات من (7-12) دينونة على مملكة إسرائيل بسبب تحالفها مع سورياو ثم نرى تدمير إسرائيل سنة 722ق.م.

الأصحاحات من (13-27) دينونة تخص أمم معينة. فهنا تتسع الدينونة من إسرائيل, لبعض الممالك, ثم للأرض كلها, وتمتد لا إلى الأشخاص والممالك فقط, بل للأرواح التي وراء تلك الممالك. فالله في تلك الأصحاحات يُعلن أنه ليس فقط ديان شعبه, لكن دينونته تصل إلى كل الأرض وحتى القوات الروحية المختلفة.

اعتقد الشعب في أورشليم أنه لم يغر عليهم أحد أو يسبيهم مثلما حدث للمملكة الشمالية, بل غدوا يفكرون بأنهم في مأمن و سلام فقد شاع بينهم أن السبي الأشوري ما هو إلا عقاب لشعب إفرايم نتيجة ارتداده. فقد أدانهم الرب لتبجح الشعب في أورشليم و إتكالهم على برهم الذاتي. (أصحاح 28)، و لعبادتهم الباطلة (أصحاح 29) ، و لاتكالهم على شعوبِ أخرى حتى تحميهم بدلًا من طلب الرب و الاتكال عليه وحده (أصحاح 30- 32) و بعد ذلك يدين الرب تحالف حزقيا غير مقبول مع البابليين. رغم التنبؤ بالدمار الذي لحق بأورشليم و سبي الشعب، إلا أن الرب وعد بأنه سيجدد الشعب و سيعيده دياره و يباركه من جديد. و قد تمت جزئيًا تلك الأحداث خلال عودة الشعب تحت حكم زربابل و عزرا و نحميا، و لكن تم ذلك كاملًا و إلى التمام في المسيح الذي به تحققت وعود الرب للشعب.

سبق فرأينا دينونة الله على إسرائيل (المملكة الشمالية), ودينونة الله على الأمم المحيطة بإسرائيل وكل الأرض. أبتداء من الأصحاح (28) يبدأ أشعياء في تحويل كلامه من مملكة إسرائيل, إلى الكلام عن مملكة يهوذاالمملكة الجنوبية. كانت يهوذا تعتقد أنها أفضل لكونها تمتلك هيكل الله ولوجود أورشليم, فهي من المحال أن تتعرض لأي دينونة مثلما حدث مع إسرائيل.

كانت مملكة يهوذا تمتلك قدر كبير من الكبرياء, وهذا الكبرياء قد واجهه الله. **لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلاَمَ الرَّبِّ يَا رِجَالَ الْهُزْءِ وُلاَةَ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. 15لأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: «قَدْ عَقَدْنَا عَهْداً مَعَ الْمَوْتِ وَصَنَعْنَا مِيثَاقاً مَعَ الْهَاوِيَةِ. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ لاَ يَأْتِينَا لأَنَّنَا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأَنَا وَبِالْغِشِّ اسْتَتَرْنَا». 16لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَئَنَذَا أُؤَسِّسُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرَ امْتِحَانٍ حَجَرَ زَاوِيَةٍ كَرِيماً أَسَاساً مُؤَسَّساً. مَنْ آمَنَ لاَ يَهْرُبُ. 17وَأَجْعَلُ الْحَقَّ خَيْطاً وَالْعَدْلَ مِطْمَاراً فَيَخْطُفُ الْبَرَدُ مَلْجَأَ الْكَذِبِ وَيَجْرُفُ الْمَاءُ السِّتَارَةَ. 18وَيُمْحَى عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ وَلاَ يَثْبُتُ مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَاوِيَةِ. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ تَكُونُونَ لَهُ لِلدَّوْسِ. 19كُلَّمَا عَبَرَ يَأْخُذُكُمْ فَإِنَّهُ كُلَّ صَبَاحٍ يَعْبُرُ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ وَيَكُونُ فَهْمُ الْخَبَرِ فَقَطِ انْزِعَاجاً». (أش28: 14-19).**

يوجه الرب كلامه إلى قادة الشعب أنهم دخلوا في عهد مع الموت, عهد مع التعليم الكاذب والغش, بدلًا من أن يدخلوا في عهد مع الرب. (أش28: 16) نرى أشعياء يستخدم مصطلح "حجر الزاوية" وقبل القفز إلى المعنى في العهد الجديد, فأشعياء هنا يستخدم "حجر الزاوية" على أساس أنه أساس للتأسيس عليه, وامتحان. يوجه أشعياء كلامه إلى يهوذا التي تعتقد أنها مبنية على أساس سليم, ولكن هذا الأساس إذ ما قورن بحجر الزاوية الثابت والمستقر لنرى إذ ما كان ما بنيتم عليه ثابت وموزون أم لا. أشعياء يقصد هنا أنه إذ كان أساسكم غير سليم فمن الطبيعي أن أي شيء أخر يؤسس عليه لن يكون سليم.

الغرض الأساسي من ذكر حجر الزاوية في النص هنا أن الله يكلم شعب يهوذا الذين صنعوا ميثاق مع الموت, الذي بنوا حياتهم على هذا العهد ويرونها مستقيمة إذا ما قورنت بما هو مستقيم ستثبت أن الأساس ليس مظبوط.

وَيْلٌ لأَرِيئِيلَ لأَرِيئِيلَ قَرْيَةٍ نَزَلَ عَلَيْهَا دَاوُدُ. زِيدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ. لِتَدُرِ الأَعْيَادُ. 2وَأَنَا أُضَايِقُ أَرِيئِيلَ فَيَكُونُ نَوْحٌ وَحُزْنٌ وَتَكُونُ لِي كَأَرِيئِيلَ. 3وَأُحِيطُ بِكِ كَالدَّائِرَةِ وَأُضَايِقُ عَلَيْكِ بِحِصْنٍ وَأُقِيمُ عَلَيْكِ مَتَارِسَ. 4فَتَتَّضِعِينَ وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الأَرْضِ وَيَنْخَفِضُ قَوْلُكِ مِنَ التُّرَابِ وَيَكُونُ صَوْتُكِ كَخِيَالٍ مِنَ الأَرْضِ وَيُشَقْشَقُ قَوْلُكِ مِنَ التُّرَابِ (أش29: 1-4). يتحدث الرب إلى أريئيل – مدينة داود – وفيها يعلن دينونة على كل يهوذا.

فَقَالَ السَّيِّدُ: «لأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدَهُ عَنِّي وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعَلَّمَةً 14لِذَلِكَ هَئَنَذَا أَعُودُ أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّعْبِ عَجَباً وَعَجِيباً فَتَبِيدُ حِكْمَةُ حُكَمَائِهِ وَيَخْتَفِي فَهْمُ فُهَمَائِهِ». 15وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ وَيَقُولُونَ: «مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟». (أش29: 13-15) وهنا نرى الرب يوضح ماهي تهمة يهوذا التي جعلته يعلن دينونته في (29: 1-4), وهذه التهمة هي عبادتهم المزيفة لله, وهذه هي المرة الثانية التي فيها يذكر الرب هذه التهمة على يهوذا (أش1). فالرب يوجه كلامه إلى يهوذا المتصلفة التي تعتقد أنها أفضل من إسرائيل لأنها تمتلك الهيكل, أنها هي أيضًا عبادتها شكلية وغير مقبولة لدى الرب.

وَيْلٌ لِلْبَنِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ يَقُولُ الرَّبُّ حَتَّى أَنَّهُمْ يُجْرُونَ رَأْياً وَلَيْسَ مِنِّي وَيَسْكُبُونَ سَكِيباً وَلَيْسَ بِرُوحِي لِيَزِيدُوا خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ. 2الَّذِينَ يَذْهَبُونَ لِيَنْزِلُوا إِلَى مِصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا فَمِي لِيَلْتَجِئُوا إِلَى حِصْنِ فِرْعَوْنَ وَيَحْتَمُوا بِظِلِّ مِصْرَ. 3فَيَصِيرُ لَكُمْ حِصْنُ فِرْعَوْنَ خَجَلاً وَالاِحْتِمَاءُ

بِظِلِّ مِصْرَ خِزْياً. (أش30: 1-3) هنا يوجه أشعياء تهمة آخرى تستوجب الدينونة على يهوذا, هذه التهمة هي أنهم اتكلوا على قوة آخرى أرضية لحمايتهم, ألا وهي مصر.

تَعَالَ الآنَ اكْتُبْ هَذَا عِنْدَهُمْ عَلَى لَوْحٍ وَارْسِمْهُ فِي سِفْرٍ لِيَكُونَ لِزَمَنٍ آتٍ لِلأَبَدِ إِلَى الدُّهُورِ. 9لأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ أَوْلاَدٌ كَذَبَةٌ أَوْلاَدٌ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ. 10الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلرَّائِينَ: «لاَ تَرُوا» وَلِلنَّاظِرِينَ: «لاَ تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ. كَلِّمُونَا بِالنَّاعِمَاتِ. انْظُرُوا مُخَادِعَاتٍ. 11حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ. اعْزِلُوا مِنْ أَمَامِنَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ». لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «لأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْقَوْلَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَالاِعْوِجَاجِ وَاسْتَنَدْتُمْ عَلَيْهِمَا 13لِذَلِكَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الإِثْمُ كَصَدْعٍ مُنْقَضٍّ نَاتِئٍ فِي جِدَارٍ مُرْتَفِعٍ يَأْتِي هَدُّهُ بَغْتَةً فِي لَحْظَةٍ. (أش30: 8-13). الخطية الواضحة هنا هي رفضهم للأنبياء ورسالة الرب, بل أكثر من ذلك رفضهم للرب نفسه.

لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطُّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ». فَلَمْ تَشَاءُوا. 16وَقُلْتُمْ: «لاَ بَلْ عَلَى خَيْلٍ نَهْرُبُ». لِذَلِكَ تَهْرُبُونَ. وَ«عَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ نَرْكَبُ». لِذَلِكَ يُسْرِعُ طَارِدُوكُمْ. 17يَهْرُبُ أَلْفٌ مِنْ زَجْرَةِ وَاحِدٍ. مِنْ زَجْرَةِ خَمْسَةٍ تَهْرُبُونَ حَتَّى أَنَّكُمْ تَبْقُونَ كَسَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَكَرَايَةٍ عَلَى أَكَمَةٍ. 18وَلِذَلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَأَّفَ عَلَيْكُمْ. وَلِذَلِكَ يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ حَقٍّ. طُوبَى لِجَمِيعِ مُنْتَظِرِيهِ. 19لأَنَّ الشَّعْبَ فِي صِهْيَوْنَ يَسْكُنُ فِي أُورُشَلِيمَ. لاَ تَبْكِي بُكَاءً. يَتَرَأَّفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صُرَاخِكَ. حِينَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ. 20وَيُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ خُبْزاً فِي الضِّيقِ وَمَاءً فِي الشِّدَّةِ. لاَ يَخْتَبِئُ مُعَلِّمُوكَ بَعْدُ بَلْ تَرَى عَيْنَاكَ مُعَلِّمِيكَ. (أش30: 15-20). وهنا نرى كعادة سفر أشعياء فالله لا يتكلم فقط عن الدينونة لكن أيضًا عن الاسترداد والرجوع. والهدوء الذي يتحدث عنه الرب هنا هو الراحة في

الرب بعد التوبة والرجوع له. ونجد في (ع18) أن الله ينتظر أن يرجع إليه شعبه لكي يعود فيترأف عليهم ويرحمهم.

فالله يقول لشعبه أن يتوب ويرجع له لكي يجد راحته, وسوف يباركه الرب بالعودة من السبي, فالدينونة قادمة لا محالة, ولكن هناك رجاء بالعودة من السبي وأن يكون لهم ملك. فواحدة من بركات الرب لهم عندما يتوبون أن يعطيهم ملك عادل مثل الملك داود. بعد العودة من السبي لا نجد أن الله أعطاهم ملك, ولكن هذا الملك تم بصورة تحقيق مبدئي في مجيء المسيح الأول, ونرى التحقيق النهائي في مجيء المسيح الثاني.

الإصحاح 31- الوحي يتنبأ ضد الذين ترقبوا حماية المصرين لهم. الآية 1- ويلُ للذين ينزلون لمصر للمعونة و لا ينظرون إلى قدوس إسرائيل, الآية 7- لأن أشور تَسقُط بيد الرب و ليس بحد السيف.

الإصحاح 32 يكلمنا عن بركات الرب بالبر لمن يثق في الرب. الآية 1- 8- مملكة البر- حُكم المَلِك البار, الآيات من 9- 20- النساء التي لا تثق بوعود الرب من أورشليم ستنوح و تلطمن [بسبب خسائر الحقول التي تحولت إلى شوك] و بعد ذلك يباركها الرب عندما يسكب [فتتجدد الحقول مرة أخرى وتصبح بستاناً] روحه على إسرائيل.

وَيْلٌ لَكَ أَيُّهَا الْمُخْرِبُ وَأَنْتَ لَمْ تُخْرَبْ وَأَيُّهَا النَّاهِبُ وَلَمْ يَنْهَبُوكَ. حِينَ تَنْتَهِي مِنَ التَّخْرِيبِ تُخْرَبُ وَحِينَ تَفْرَغُ مِنَ النَّهْبِ يَنْهَبُونَكَ. (أش33: 1) الله يوجه كلامه إلى أشور بأنه سوف يستخدمها كقضيب غضب له, ثم سوف يدينها على ذلك, وهنا يشجع الله يهوذا أن تتكل عليه, حيث أن أشور ليست سوى قضيب في يد الرب.

أما عن الأصحاح 34 ففيه يتكلم الوحي عن دينونة الله القدير على الأمم.

يصف (أصحاح35) المملكة التي تخص الأبرار، أولئك الذين وجدواالراحة والثقة في قوةالله ونعمته. إنها مملكة ممتلئة من النعم والغنى إلى التمام. انه ملكوته الأبدي حيث يسكن الله.

أشعياء يتنبأ ضد مملكة يهوذاالمملكة الجنوبية بسبب كبرياءهم و عدم الثقة في الله.

الأصحاحات من (36-39) فيها يبدأ أشعياء بسرد أحداث تاريخية, فقد تحول من السرد الشعري إلى السرد التاريخي. وهذه الأصحاحات توازي في سردها القصصي الأصحاحات من (18-20) في الملوك الثاني. العلماء والدارسين وجدوا أن الأصحاحات (38-39) تمت أحداثهم قبل الأصحاحات (36-37) من سفر أشعياء, والسبب الذي جعل أشعياء يكتب بمثل هذا الترتيب هو أنه كان يريد أن يصل لغرض معين بهذا الترتيب. فأشعياء حاول أن يبلغ الشعب ما حدث مؤخرًا ثم يرجع لما حدث قبلًا. فعل سبيل المثال (36: 1) نجد فيها معلومة تاريخية عن السنة الرابعة عشر لملك حزقيا, وأيضًا عن غزو سنحاريب, وعندما يكشف العلماء عن هذه الأحداث التاريخية يجدوا أن أحداث (38-39) حدثت قبل (36-37). فالهدف الأساسي من سرد تلك الأصحاحات هو هدف نبوي وليس تاريخي.

1وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشَرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا أَنَّ سَنْحَارِيبَ مَلِكَ أَشُّورَ صَعِدَ عَلَى كُلِّ مُدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ وَأَخَذَهَا. 2وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُّورَ رَبْشَاقَى مِنْ لَخِيشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَّارِ. 3فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَلِيَاقِيمُ بْنُ حِلْقِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةُ الْكَاتِبُ وَيُوآخُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ. 4فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقَى: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أَشُّورَ: مَا هُوَ هَذَا الاِتِّكَالُ الَّذِي اتَّكَلْتَهُ؟ 5أَقُولُ إِنَّمَا كَلاَمُ الشَّفَتَيْنِ هُوَ مَشُورَةٌ وَبَأْسٌ لِلْحَرْبِ. وَالآنَ عَلَى مَنِ اتَّكَلْتَ حَتَّى عَصِيتَ عَلَيَّ؟ 6إِنَّكَ قَدِ اتَّكَلْتَ عَلَى عُكَّازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ عَلَى مِصْرَ الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ

وَثَقَبَتْهَا. هَكَذَا فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِجَمِيعِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. 7وَإِذَا قُلْتَ لِي: عَلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا اتَّكَلْنَا أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَزَالَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ وَقَالَ لِيَهُوذَا وَلأُورُشَلِيمَ: أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ. (أش36: 1-7). يوجه رسول أشور كلامه إلى يهوذا بأنهم سواء أتكلوا على مصر أو على الرب فهذا لن يفيدهم.

نرى في الأصحاح 36 أن سنحاريب يهدد يهوذا ويأسر البعض من مدنهم. على الرغم من حماية الله المعجزية ونعمته ليهوذا وحزقيا، لا يزال حزقيا يشك في الله ويبحث عن الحماية من الآشوريين من القوى الأرضية.غزا الآشوريون يهوذا وهددوا بمهاجمة أورشليم. وضايقوا شعب يهوذا وقالوا لهم ان الهكم لا يستطيع انقاذكم .

ويرد وصف هذه الأحداث في: 2 مل 18 – 20/ 2 أخ 32. (1-3) سبي بعض المدن, (4-8) نداء للإنضمام إلى الآشوريين والإتكال عليهم. (إشارة إلى الإعتماد على مصر وعلى الله), (9-22) الناس الذين بدعوتهم أن لا يعتمدوا على الله بل الإنضمام لهم, (30-35) وعد بالبركة على يهوذ لأن الله سيدين الإمبراطورية الآشورية ويحمي يهوذا, (36-39) جندي قتلوا في المعسكر وسنحاريب قُتل.

(أش37: 1) **فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ,** نرى فيها حزقيا يصلي إلى الرب. وفي (أش37: 6-7) **فَقَالَ لَهُمْ إِشَعْيَاءُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لاَ تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلاَمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ أَشُّورَ** نرى جواب الرب على لسان أشعياء إلى حزقيا بأن الرب سوف ينقذه من يد سنحاريب.

لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُّورَ: «لاَ يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلاَ يَرْمِي هُنَاكَ سَهْماً وَلاَ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ وَلاَ يُقِيمُ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً. 34فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لاَ يَدْخُلُ يَقُولُ الرَّبُّ. 35وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لأُخَلِّصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ

دَاوُدَ عَبْدِي». (أش37: 33-35) يعتقد بعض شراح كلمة الله أنه بعد صلاة أشعياء أن الرب أعطى هذه الوعود وأن لها بُعد مستقبلي. ثم في (ع37) نرى أن الله ينقذ شعبه بصورة معجزية غير متوقعة.

نرى في الأصحاح 38 مرض حزقيا وكيف أن الرب يعو فيرحمه ويعطيه 15 عامًا أضافيًا لعمره, فيعود حزقيا يمجد الرب ويسبحه من أجل ذلك.

وفي هذا الأصحاح المعنى وراء إظهار ثروات التي يمتلكها يهوذا للبابليين هو أن تظهر قدرتهم لدفع الجزية إلى بابل للحماية ضدّ الإمبراطورية الآشورية أو أن يدعموهم في جهودهم ضدّ الإمبراطورية الآشورية. كان حزقيا يحاول تشكيل تحالف.

الأصحاح 39 فيه حزقيا يُري بابل بيت ذخائره وثرواته, إظهار الثروات التى كان يمتلكها يهوذا للبابليين، كانت لإثبات قدرتهم على دفع الجزية لبابل لحمايتهم ضد آشور أو لتقديم الدعم لهم في جهودهم ضد آشور. حزقيا كان يحاول تشكيل تحالف ظنا منه أن بابل لها مستقبل قوى ويمكن الإعتماد عليها أو التحالف معها.

بسبب ما فعله حزقيا للبابليين ومحاولته للحماية بهم, فسوف يتم الحكم على يهوذا بالسبي.

لقد أطلع الملك حزقيا مبعوثو بابل على ممتلكاته و خزائنه إشارةً إلى أنه بوسعه دفع جزية (إتاوة) للبابليين فيحظى بمعونتهم و حمايتهم ضد الآشوريين، مما لاشك في إن حزقيا كان بذلك يخطط لأجل تحالف مع البابليين.

هذا هو سبب دينونة الله ليهوذا, الأصحاحات من 28-39 نرى يهوذا وقد تخلت عن طريق الرب. وقد اعتمدت على مصر للحماية, وقد صنعوا مع الموت عهدًا. وأخيرًا نرى

رفض الملك حزقيا لله والنظر إلى بابل للحماية. أشعياء يخبرهم ذلك أن يهوذا سوف تدان نتيجة لهذا.